Adab Al-Rafidayn

https://ojs.uomosul.edu.iq/index.php/radab/

The Attitude Of The United States Of America On The Coup Of General Muhammad Ayub Khan In The Period (1958-1963)

Tariq Ibrahim Aswad
Department of History /College of Arts, University of Mosul/ Mosul -Iraq

Mahmoud Saleh Said
Department of History / College of Arts / University of Mosul/ Mosul -Iraq

Article Information

Article History:
Received Dec: **05/2024**
Revised Dec: **26/2024**
Accepted Dec: **29/2024**
Available Online Sept.1/ 2025

Keywords:
India,
Soviet Union,
Aid
Communism.

Correspondence:
Tariq Ibrahim Aswad
tarq.22arp13@student.uomosul.edu.iq

Abstract

Since the emergence of Pakistan on August 15, 1947, it has faced several problems, the most important of which is the issue of its survival as an independent state and away from regional and international interventions in the presence of the conflict of the superpowers in what was known as the Cold War between the two camps, the communist eastern camp led by the Soviet Union and the capitalist western camp led by the United States of America, in addition to Indian ambitions in Pakistan, which was part of the lands of India until its independence. The Pakistani governments faced these challenges and began to lean their policies towards the capitalist camp and preferred to proceed according to its aspirations, in order to obtain economic, political and military support and to establish the entity of the new state. Due to the deterioration of Pakistan's economic and political conditions from independence until 1958, this led to the intervention of the Pakistani military establishment in the government and the coup led by General Muhammad Ayub Khan succeeded in overthrowing the civil authority and the army took over the leadership of the country. The position of the United States of America on this coup was very important to the Pakistani military establishment to continue supporting the country and to legitimize the coup. The position of the United States of America on this coup was Variable according to the prevailing international conditions and its national interest.

DOI: 10.33899/radab.2024.155604.2277 , ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من انقلاب الجنرال محمد أيوب خان في المدة (1958-1963)

طارق ابراهيم اسود* محمود صالح سعيد **

المستخلص:

منذ ظهور باكستان للوجود في 15 آب 1947م واجهت عدة مشاكل , وأهم تلك المشاكل هي مسألة بقائها في حيز الوجود كدولة مستقلة وبعيدة عن التدخلات الإقليمية والدولية بوجود صراع الدول العظمى بما عرف بالحرب الباردة بين المعسكرين , الشرقي الشيوعي

*** قسم التاريخ / كلية الاداب / جامعة الموصل / الموصل – العراق**
*** قسم التاريخ / كلية الاداب / جامعة الموصل / الموصل – العراق**

بقيادة الاتحاد السوفيتي والمعسكر الغربي الرأسمالي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية , فضلاً عن الأطماع الهندية في باكستان التي كانت جزءاً من أراضي الهند حتى استقلالها , فقد واجهت الحكومات الباكستانية تلك التحديات وأخذت تميل بسياستها نحو المعسكر الرأسمالي وفضلت السير وفق تطلعاته , من أجل الحصول على الدعم الاقتصادي والسياسي والعسكري وتثبيت كيان الدولة الجديدة , وبسبب تردي أوضاع باكستان الاقتصادية والسياسية منذ الاستقلال حتى عام 1958م أدى ذلك الى تدخل المؤسسة العسكرية الباكستانية في الحكم ونجح الانقلاب الذي قاده الجنرال محمد أيوب خان بالإطاحة بالسلطة المدينة وتسلم الجيش دفة قيادة البلاد , فقد كان موقف الولايات المتحدة الأمريكية من هذا الانقلاب مهماً جداً للمؤسسة العسكرية الباكستانية لاستمرار الدعم للبلاد وإضفاء الشرعية على الانقلاب , وكان موقف الولايات المتحدة الأمريكية من هذا الانقلاب متغيراً حسب الأوضاع الدولية التي كانت سائدة ومصلحتها الوطنية.

الكلمات المفتاحية : الهند , الاتحاد السوفيتي , مساعدات , الشيوعية

المقدمة:

لقد مرت باكستان منذ استقلالها وظهورها لحيز الوجود عام 1947م بمشاكل عدة كان في مقدمها مسألة بقائها كدولة مستقلة في ظل التوترات الدولية التي كانت قائمة آنذاك , اذ انقسمت أغلب دول العالم الى معسكرين هما المعسكر الشرقي الشيوعي بقيادة الاتحاد السوفيتي والمعسكر الغربي الرأسمالي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية الذي فضله الباكستانيون للحصول على المساعدات الاقتصادية والعسكرية , فضلاً عن الاطماع الهندية في اراضي باكستان ومشاكل المهاجرين وقلة موارد الدولة المادية للقيام بأعباء السلطة , كما واجهت باكستان مشكلة وفاة مؤسسها محمد علي جناح عام 1948م بعد مايقارب عاما واحدا من استقلالها وبعدها اغتيال السيد لياقت علي خان عام 1951م , فلم يستطع السياسيون الباكستانيون أن يملؤوا الفراغ الذي احدثه غياب هاتين الشخصيتين عن المشهد السياسي الباكستاني وتوالي الازمات السياسية التي تمخض عنها قيام أول انقلاب عسكري في تاريخ باكستان بقيادة الجنرال محمد أيوب خان عام 1958م وتولي الجيش زمام الحكم في باكستان , كان موقف الولايات المتحدة الأمريكية مهماً جداً لقائد الانقلاب لما يترتب عليه من استمرار المساعدات الاقتصادية والعسكرية لباكستان من الولايات المتحدة الأمريكية واضفاء الشرعية الدولية على الانقلاب , لقد انقسم البحث الى مبحثين رئيسين هما **المبحث الأول : موقف الولايات المتحدة الأمريكية من انقلاب محمد أيوب خان عام 1958م حتى توقيع معاهدة الأمن المتبادل عام 1959م** الذي كان مؤيداً للانقلاب وقائده الجنرال محمد أيوب خان والذي شهد تدفق المساعدات على باكستان وتوقيع اتفاقية الأمن المتبادل بينهما ضد أي عدوان شيوعي ضد باكستان , **المبحث الثاني : موقف الولايات المتحدة الأمريكية بعد توقيع المعاهدة حتى عام 1963م** فقد شهدت هذه المدة توطيد العلاقات بين البلدين وزيادة المساعدات الأمريكية لباكستان على الرغم من الانتقادات التي شنها الاتحاد السوفيتي والهند ضد هذه الاتفاقية.

المبحث الأول : موقف الولايات المتحدة الأمريكية من انقلاب محمد أيوب خان عام 1958م حتى توقيع معاهدة الأمن المتبادل عام 1959م

لقد كان الجنرال محمد أيوب خان[1] حاضراً في كل المباحثات الهامة التي جرت بين الولايات المتحدة وبلاده في مرحلة التحالف بين البلدين , وفي عملية تقديم الولايات المتحدة الأمريكية المساعدات العسكرية التي تطلبها باكستان منها , أذ تنبأ كبار المسؤولين في الولايات المتحدة الأمريكية بشخصية الجنرال محمد أيوب خان المهمة لمستقبل باكستان , كونه الرجل الوحيد الذي يثق به الشعب والجيش الباكستاني وأن ما يؤكد ذلك أن الرئيس غلام محمد[2] طلب في عام 1955م من محمد أيوب خان أن يتولى السلطة , إلا أنه رفض ذلك وبتأييد من إسكندر ميرزا , لتتمكن الحكومة الباكستانية من إصلاح أوضاعها بعيداً عن تدخل الجيش في السياسة[3].

([1]) ولد سنة 1907 في قرية ريحانة بالقرب من هاريبور هزار في الهند اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في هاريبور، ثم التحق في جامعة علي بوغار سنة 1922، رشح للكلية العسكرية في ساند هرست البريطانية سنة 1926، التحق بالجيش الهندي سنة 1928، شارك في الحرب العالمية الثانية ضمن القوات البريطانية , في 7 تشرين الاول عام 1958م فرض الاحكام العسكرية وعين نفسه رئيساً لباكستان، قدم استقالته في 25 آذار 1969م , للمزيد ينظر: محمد أيوب خان , أصدقاء لا سادة : سيرته السياسية بقلمه , ترجمة : عمر فروخ , مكتبة لبنان , (بيروت , 1968).

([2]) ولد غلام محمد في مدينة لاهور عام 1895م , وهو سياسي باكستاني وحاكم عام لباكستان وأحد مؤسسي دولة باكستان , حاصل على شهادة ماجستير في المحاسبة من جامعة عليكرة للدراسات العليا , وهو أول وزير مالية للحكومة الباكستانية , تولى منصب الحاكم العام لباكستان في المدة من عام 1951م حتى عام 1955م , توفي في يوم 12 ايلول عام 1956م . للمزيد ينظر :
Mansoor Akbar Kund , "Ghulam Mohammad: His Life & Work" , Journal Of Political Studies, Vol. 23, Issue 2 , (Pakistan , 2016) , P. 342-354.

([3]) علي صالح محمد عضيبة , العلاقات الأمريكية الباكستانية في مجالات السياسة والاستراتيجية 1947-1971م , عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية , (مصر , 2006), ص52.

قيام الرئيس إسكندر ميرزا (1955-1958م)[1] في مطلع شهر تشرين الأول عام 1958م بوقف نشاط الأحزاب السياسية وفرض الأحكام العرفية في جميع أنحاء البلاد , جلب هذا الأجراء اهتماماً كبيراً بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية وأصبحت تراقب الوضع عن كثب , وتوقعت تدخل الجيش الباكستاني في السياسة بات وشيكاً وأخذ زمام المبادرة والسيطرة على السلطة , بسبب خيبة الأمل والتصرفات الغريبة للسياسيين الباكستانيين , وبينت أن غياب الحكومة الدستورية والديمقراطية أمر محزن بالنسبة لباكستان , ورأت الولايات المتحدة أن باكستان بدأت تتأثر بالأحداث التي جرت بالمنطقة[2]منها سيطرة عبدالكريم قاسم[3] على السلطة في العراق 1958م , والجنرال وين[4] على بورما , والجنرال فؤاد شهاب[5] على لبنان.

بدأ الجنرال محمد أيوب خان منذ توليه السلطة في باكستان ببناء علاقاته الوثيقة والمتينة بالولايات المتحدة الأمريكية , وخاصة مع مدير (C.I.A)[6] ألن دالاس (Allen Dulles)[7], والمسؤولين الكبار في وزارة الدفاع الأمريكية , في الوقت الذي باركت فيه الولايات المتحدة الأمريكية للجنرال محمد أيوب خان على توليه السلطة في باكستان على لسان وزير دفاعها نيل هوسلر ماكلروي (Neil Hosler McElroy)[8] , والذي أوضح أيضاً أن التطورات التي حدثت في باكستان قد عززت من ايمان الولايات المتحدة الأمريكية بواحد من حلفائها أكثر من قبل[9].

وحذرت الولايات المتحدة الأمريكية النظام الجديد في باكستان الذي أسسه الجنرال أيوب خان , إذ قد يواجه في النهاية مقاومة في باكستان الشرقية , لطالما كان السكان البنغال في تلك المقاطعة حساسين لتهديد الهيمنة من قبل الحكومات التي تسيطر عليها باكستان الغربية , ومن المحتمل أن يتصاعد التوتر إذا طال أمد الأحكام العرفية , بسبب تكوين الجيش بأغلبية ساحقة من باكستان الغربية , وقد تحدث اضطرابات واسعة النطاق إذا تم تطبيق سياسات الحكومة الجديدة بصرامة شديدة أو تميزت ضد باكستان الشرقية , ولن يتم اعتبار الأعضاء البنغال في الحكومة الجديدة الذين أدوا اليمين في 28 تشرين الأول في باكستان الشرقية ممثلين مؤثرين في النظام الجديد[10].

كما أكدت الولايات المتحدة الأمريكية لمحمد أيوب خان أن رئيس الوزراء السابق السهروردي[11] الزعيم الأكثر شعبية في باكستان الشرقية , يشعر أن هناك إمكانية جدية لقيام ثورة مضادة في الإقليم في وقت ما في المستقبل , وهو كطرف مهدد بالاعتقال من قبل النظام العسكري قد يميل إلى المبالغة في التأكيد على احتمالية الثورة , ويبدو أن معظم القادة السياسيين حتى الآن يشعرون بالخوف من الإجراء الذي اتخذته سلطات الأحكام العرفية بسجن عدد من السياسيين بتهم التحريض على الفتنة , ومن غير المرجح أن يتعرضوا لخطر الاعتقال من قبل قيادة نشاط المعارضة في المستقبل القريب[12]. كان هذا موقف الولايات المتحدة الأمريكية في بداية الانقلاب, ويبدوا أن السهروردي كان يحاول تخويف السلطة الجديدة في باكستان من اعتقاله الذي قد يؤدي الى ثورة شعبية من قبل البنغال.

وبدأ النظام العسكري الباكستاني الجديد بقيادة محمد أيوب خان يمارس ضغوطاً من أجل المزيد من تحديث قواته المسلحة , ربما استند إلى رغبة باكستان في اختبار المواقف الغربية تجاه النظام الجديد ونوايا الولايات المتحدة الأمريكية , فيما يتعلق ببرامج المساعدات العسكرية المستقبلية بقدر ما استند إلى تحليل باكستان للاحتياجات العسكرية المباشرة , أذ طلبت وزارة الدفاع الباكستانية من الولايات المتحدة الأمريكية استبدال المقاتلات النفاثة الباكستانية من طراز F-86 ومعدات الرادار , التي يبلغ عمرها عشر سنوات بمقاتلات من

---

(1) ولد إسكندر ميرزا في يوم 13 تشرين الأول عام 1899م في بومباي الهند البريطانية , تخرج في الكلية العسكرية الملكية في ساندهيرست في بريطانيا , وهو آخر حاكم عام لباكستان وأول رئيس جمهورية , حكم باكستان للمدة من عام 1955م لغاية إجباره على التنازل عن الحكم بانقلاب محمد أيوب خان في يوم 27 تشرين الأول عام 1958م , توفي يوم 12 تشرين الثاني عام 1969م . للمزيد ينظر :

Ahmad Salim , Iskandar Mirza Rise And Fall Of A President , Sani H. Panhwar (Pakistan , 2022) .

(2) Polyzoides , " U.S. Keeping Sharp Eye On Pakistan " , Los Angeles Times , Vol. LXXVII , 13 October 1958 , P. 8.

(3) ضابط عسكري ولد عام في بغداد عام 1914م وهو أول حاكم للعراق في العهد الجمهوري وهو أحد قادة ثورة 14 تموز 1958م التي انهت الحكم الملكي في العراق , تولى رئاسة الوزراء للمدة (1958-1963م) , أعدم بتاريخ 9 شباط 1963م. للمزيد ينظر: جمال مصطفى مردان , عبدالكريم قاسم البداية والسقوط , مطابع الدار العربية , (بغداد , 1989).

(4) وهو قائد عسكري وسياسي من بورما ولد عام 1911م , تولى رئاسة وزراء بورما في المدة (1958-1960م) و (1962-1974م) وتولى رئاسة بورما للمدة (1962-1981م) توفي عام 2002م ,للمزيد ينظر:

https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D9%8A_%D9%88%D9%8A%D9%86

(5) ولد في جبل لبنان من عائلة مارونية عام 1902م وهو قائد سابق للجيش اللبناني , تولى رئاسة الجمهورية في المدة (1958-1964م) بعد الأزمة الرئاسية في لبنان عام 1958م وتدخل الولايات المتحدة الأمريكية في لبنان , توفي عام 1973م , للمزيد ينظر: ندى حسن فياض , الدولة المدنية تجربة فؤاد شهاب في لبنان , منتدى المعارف , (بيروت , 2011).

(6) أنشأت في 18 أيلول 1947م وهي وكالة أمريكية للتجسس وجمع المعلومات , وكانت تقوم بجمع المعلومات الاستخبارية من دول العالم وتقديمها لمجلس الأمن القومي الأمريكي , فضلاً عن قيامها بعمليات سرية في الخارج وتدبير المؤامرات في العالم , ولرئيسها سلطات واسعة ويعين من قبل الرئيس وتضم الخبراء والاكاديميين . للمزيد ينظر: عبدالوهاب الكيالي , موسوعة السياسة , ط5 , ج7 , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , (بيروت , 2009) , ص312-313.

(7) ولد في 7 نيسان 1893م بولاية نيويورك , وهو محام وسياسي أمريكي وهو شقيق جون فوستر دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية الأسبق , شغل منصب مدير (CIA) للمدة (1953-1961) , توفي في 29 كانون الثاني 1969م . للمزيد ينظر: كلود جوليان , الإمبراطورية الأمريكية , ترجمة: ناجي أبو خليل وفؤاد شاهين , دار الحقيقة , (بيروت ,1970).

(8) ولد في 30 تشرين الأول 1904م بولاية أوهايو , وهو عسكري أمريكي حاصل على شهادة بكالوريوس اقتصاد من جامعة هارفارد , تولى منصب وزير الدفاع للولايات المتحدة الأمريكية في المدة (1957-1959) , توفي في 30 تشرين الثاني 1972م . للمزيد ينظر: https://en.m.wikipedia.org/wiki/Neil_H._McElroy

(9) عصام عبدالغفور عبدالرزاق , " الأبعاد التاريخية والسياسية لتدهور العلاقات الأمريكية – الباكستانية (1963-1969) " , المجلة السياسية والدولية , العدد (44) , القاهرة , أيلول 2020م , ص199.

(10) C.I.A. , Document Title , " Daily Brief - Probable Reaction In East Pakistan To Military Regime " , Document Number C06232626 , Document Date , 30 October 1958 , P. 7.

(11) ولد عام 1892م في البنغال (بنغلادش) , أكمل تعليمه في جامعة أكسفورد البريطانية , وعمل في السياسة وفي عام 1946م تولى رئاسة ولاية البنغال , وبعد استقلال باكستان انضم لحزب عوامي عام 1949م , تولى رئاسة وزراء باكستان للمدة (1956-1957) , توفي في 5 كانون الأول 1963م . للمزيد ينظر :

Shaista Suhrawardy Ikramullah , Hussein Shaheed Suhrawardy , Oxford University Press , (London , 1991).

(12) C.I.A. ,Op.Cit. , P. 7.

طراز F-100 ومعدات أكثر حداثة , ولتبرير الطلب ادعى الوزير أنه كان هناك 34 انتهاكاً للمجال الجوي لباكستان الغربية من قبل الهند هذا العام[1].

وقد أذن الرئيس محمد أيوب خان بشراء ثلاث غواصات حديثة من المملكة المتحدة , وقد تواصلت باكستان في السابق مع الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والسويد للحصول على غواصات , ولكن تم تثبيطها من قبل البلدين الأولين , بسبب العبء المالي الثقيل الذي قد يترتب على مثل هذه السفن , ولأن حصول باكستان على سلاح لا تمتلكه الهند من شأنه أن ينعش سباق التسلح في جنوب آسيا[2].

قدمت الـ (C.I.A) لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية , تقريراً عن تقييمها للوضع العام في باكستان وحمل عنوان وجهة نظر بالنسبة لباكستان , وقد بينت في التقرير أن أول ستة أشهر من مدة حكم محمد أيوب خان كانت جيدة , وأنه سيكون موثوقاً به اكثر من السياسيين الذين سبقوه في حكم باكستان بأخذ النصيحة من الولايات المتحدة الأمريكية[3].

استخدمت الصحافة الباكستانية البيان الختامي لاجتماعات حلف بغداد في كراتشي كربط لهجوم مرير على السياسة الأميركية في التعامل مع باكستان , في حين تزايدت التعليقات الانتقادية في الأسابيع الأخيرة مع ظهور الخلافات بين واشنطن وباكستان بشأن اتفاقية الدفاع الثنائية المقترحة , إن هجوم الصحافة الباكستانية هو انتقاد لتوجه باكستان المؤيد للغرب منذ أن تولى محمد أيوب خان السلطة , وأوصت الصحف باتخاذ المسار المحايد وإعادة تقييم سياسة باكستان الخارجية , فضلا عن انتقاد الولايات المتحدة الأمريكية لرفضها ضمان باكستان ضد العدوان من مصادر غير شيوعية وشيوعية على حد سواء[4].

بعد الانقلاب العسكري الذي قام به محمد أيوب خان في عام 1958م , لم تعارض الولايات المتحدة الأمريكية انتقال باكستان من ديمقراطية غير مستقرة مؤيدة للغرب إلى دكتاتورية عسكرية أكثر استقراراً وتأييداً للغرب , ووفقاً لتقييم وزارة الخارجية الأمريكية فإن مدة طويلة من الحكم العسكري من شأنها أن تزيد من المشاكل السياسية الأساسية في باكستان , وخاصةً بين الجناحين الشرقي والغربي للبلاد , ومع ذلك كان رئيس الولايات المتحدة الأمريكية دوايت ديفيد إيزنهاور (Dwight D. Eisenhower)[5](1890-1969م) سعيداً بوجود رجل قوي في باكستان لضمان استمرار التحالف , وقد زار الرئيس إيزنهاور باكستان في شهر كانون الأول عام 1959م في أول زيارة لرئيس أمريكي على الإطلاق إلى باكستان[6]. يبدو أن الولايات المتحدة الأمريكية لم يكن يهمهما طبيعة النظام في باكستان بقدر ما كان الأمر يتعلق بسياسة ذلك النظام تجاهها , وبالتالي فأن مصالحها فوق كل اعتبار سواء كان النظام دكتاتورياً أو ديمقراطياً المهم أن يكون موالياً لها.

إن تزايد إمدادات أسلحة الولايات المتحدة الأميركية في أثناء الحكم العسكري في باكستان تشير إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت على استعداد للتعامل مع الحكام العسكريين ولم تكن تشعر بالارتياح مع القادة المدنيين مثل ذي الفقار علي بوتو[7], وقد عملت الأسلحة الأميركية على تمكين الجيش الباكستاني في تنفيذ أول انقلاب في العام 1958م[8].

وبعد مرور أربعة أيام من أبعاد الرئيس ميرزا عن السلطة, قام القائم بأعمال سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في باكستان بتهنئة الرئيس محمد أيوب خان , وقام بتسلمه رسالة بعثها وزير دفاع الولايات المتحدة الأمريكية , عبر فيها عن تهاني الولايات المتحدة الأمريكية للرئيس الجديد محمد أيوب خان الذي عده من أصدقاء الولايات المتحدة الأمريكية المخلصين , فيما قام محمد أيوب خان بالرد على هذه الرسالة موضحاً فيها أن التطورات الأخيرة في البلاد عززت إيمانها بحلفائها وأنها تقف الى جانب الغرب اكثر من السابق , وبين محمد أيوب خان أن استمرار مساعدات الولايات المتحدة الأمريكية هو مسألة حياة أو موت بالنسبة لبلاده[9].

ومنذ مطلع شهر تشرين الثاني عام 1958م بدأت المفاوضات بين الولايات المتحدة الأمريكية وباكستان , لعقد اتفاقيات دفاعية وتجارية واقتصادية جديدة بين البلدين , وقد أعلن عنه رسمياً في يوم 11 تشرين الثاني 1958م , وكانت الولايات المتحدة الأمريكية تريد

---

(1) C.I.A. , Document Title , " Daily Brief - Pakistan Pressing For Further Modernization Of Its Armed Forces " , Document Number C06232654 , Document Date , 2 December 1958 , P. 3.
(2) Ibid , P. 3.
(3) The Outlook for Pakistan, May 5, 1959, FRUS, 1958-60, vol.15, p.709
(4) C.I.A. , Document Title , " Pakistani Press Criticizes US and Baghdad Pact " , Document Number C03023331 , Document Date , 2 February 1959 , P.3.
(5) ولد في ولاية كانساس وهو الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية من الحزب الجمهوري، عين في حزيران سنة 1942 قائداً للقوات الامريكية في أوربا ثم قائداً لقوات الحلفاء في شمال افريقيا، اصبح رئيساً للولايات المتحدة يوم 4 كانون الثاني عام 1953م للمزيد ينظر:
The Encyclopedia Americana, Vol. 9, p.232.
(6) Talat Farooq , U.S. – Pakistan Relations : Pakistan's Strategic Choices In The 1990s , Rutledge Taylor & Francis Group , (New York , 2016) , P. 18.
(7) ولد ذو الفقار علي شاه نواز خان بوتو في 5 كانون الثاني عام 1928م من عائلة إقطاعية في مقاطعة لاركانا باقليم السند , تلقى تعليمه الأولي في مومباي ثم سافر في عام 1947م إلى الولايات المتحدة الأمريكية لدراسة العلوم السياسية في جامعة جنوب كاليفورنيا , عام 1958م اصبح وزيراً للتجارة ووزيراً للخارجية بين عامي 1963-1966م , أسس عام 1967م حزب الشعب , أصبح عام 1973-1977م رئيساً للوزراء , أعدم عام 1979م . للمزيد ينظر: رحيم جودي غياض العميري , ذو الفقار علي بوتو ودوره السياسي في الباكستان حتى عام 1979 , رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية التربية , (جامعة القادسية , 2011م).
(8) Farooq , Op.Cit. , P. 19.
(9) Embassy in Karachi to State Department Telegram, October 31 1958 , FRUS , 1958-60 , Vol.15, p.681.

عقد اتفاقيات مماثلة مع كل من تركيا وإيران العضوين المسلمين في حلف بغداد[1]. ومن هنا يظهر مدى التوافق بين حكومة الولايات المتحدة الأمريكية وحكومة باكستان برئاسة محمد أيوب خان ورضاها عن النظام الجديد في باكستان لأنه كان من المؤيدين للمعسكر الغربي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية.

أعلن وزير زراعة الولايات المتحدة الأمريكية عزرا تافت بنسون (Ezra Taft Benson) في يوم 26 تشرين الثاني 1958م بمؤتمر صحفي عن عقد اتفاق تجاري مع باكستان , لبيع منتجات زراعية أساسية من القمح والزيت النباتي والرز بقيمة 82 مليون دولار , وكان الاتفاق بموجب قانون تنمية ومساعدة التجارة الزراعية[2] لعام 1954م , والذي مدد الكونجرس العمل به لعامين إضافيين منذ شهر تموز الماضي ولغاية عام 1960م[3], وسمحت وزارة الزراعة في الولايات المتحدة الأمريكية لباكستان بشراء ما قيمته 28,4 مليون دولار من القمح أو الدقيق الأمريكي بعملة باكستان المحلية , وأن هذا الترخيص سمح لباكستان باستلام نصف كمية القمح المشمولة بموجب الاتفاق السابق في شهر تشرين الثاني 1958م[4]. وهذا يبين لنا أن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية كانت داعمة ومؤيدة لقيام محمد أيوب خان بالاستيلاء على السلطة في باكستان وقدمت له التسهيلات اللازمة في سبيل الاستمرار بحكم باكستان.

وقعت الولايات المتحدة الأمريكية وباكستان في يوم 31 كانون الأول عام 1958م أربعة عشر اتفاقاً لتمويل برامج الولايات المتحدة الأمريكية الاقتصادية والفنية والمساعدات التي تقدمها لباكستان[5] , ومع مطلع شهر كانون الثاني عام 1959م بدأ المسؤولون في الولايات المتحدة الأمريكية بالعمل على توقيع اتفاقيات دفاعية واقتصادية مع باكستان , وكان هذا النشاط الدبلوماسي قبل بدء اجتماع حلف بغداد في يوم 26 من الشهر ذاته , وقد سبق للولايات المتحدة الأمريكية التمهيد لعقد هذه الاتفاقيات مع باكستان منذ اجتماع حلف بغداد في يوم 28 تموز عام 1958م , وأن هذه الاتفاقيات تعد دعماً كبيراً لحكومة باكستان ولتعزيز موقفها في المنطقة وخاصةً ضد الشيوعية , فضلاً عن دعمها أيضاً للدول المنضمة الى حلف بغداد[6].

في الوقت الذي زار فيه رئيس الولايات المتحدة الأمريكية إيزنهاور باكستان في يوم 8 كانون الأول عام 1959م , وقد شهدت العاصمة الباكستانية آنذاك أضخم احتفال منذ استقلال باكستان , اذ وقف في شوارع كراتشي مايقارب 750 ألف شخص للترحيب برئيس الولايات المتحدة الأمريكية إيزنهاور في أثناء توجهه من المطار الى المقر الرئاسي لمحمد أيوب خان , وفي المقر الرئاسي بدأ الزعيمان المحادثات عن علاقات الولايات المتحدة الأمريكية مع باكستان , وفي اليوم التالي شاهد إيزنهاور المعالم السياحية والترفيهية في باكستان , كما حضر مراسيم وضع أكليل من الزهور على ضريح محمد علي جناح مؤسس باكستان , بعدها توجه الى سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في كراتشي وألقى خطاباً على العاملين في السفارة البالغ عددهم 2500شخص[7]. إن هذا العدد من العاملين في سفارة الولايات المتحدة في باكستان يعد عدداً كبيراً جداً , والسبب في ذلك أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت عن طريقهم تراقب الأوضاع الداخلية في باكستان , فضلاً عن مراقبة نشاط الاتحاد السوفيتي القريب منها.

اجتمع إيزنهاور بالرئيس محمد أيوب خان في منزله وحضر الاجتماع مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية وسفيرها في باكستان , كما حضر الاجتماع من باكستان وزير خارجية باكستان محمد قادر ووزير المالية محمد شويب ومساعد وزير الخارجية إكرام الله , وفي هذا الاجتماع بين محمد أيوب خان لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية إجراءات حكومته التي تهدف الى تطوير البلاد , وإقامة نظام المجالس المحلية في باكستان وأجراء انتخابات حرة في باكستان , فضلاً عن طرح موضوع تسوية النزاع مع الهند حول كشمير[8].

حاولت الهند التأثير على موقف الولايات المتحدة الأمريكية تجاه نظام محمد أيوب خان , ففي يوم 14 كانون الثاني 1959م انتقد سفير الهند تشاجلا لدى الولايات المتحدة الأمريكية المساعدات لباكستان وعدها دعماً للدكتاتورية وتهديداً للهند , ففي الخطاب الذي ألقاه أمام المنتدى الاقتصادي في نيويورك صور السفير الهندي باكستان بأنها نظام خطير قام بتصفية الديمقراطية في باكستان , وقال إن من مفارقات التاريخ الغريبة أن الولايات المتحدة الأمريكية تقدم المساعدات العسكرية لباكستان الدكتاتورية والتي لا تدعم أية مؤسسة

---

(1) The Washington Post , " U.S. And Pakistan Set To Sign New Pact " , No. 342 , 12 November 1958 , P. 1A.

(2) وقع على هذا الرئيس الأمريكي ايزنهاور في 10 تموز 1954م , وهو برنامج الغذاء مقابل السلام تابع للولايات المتحدة الأمريكية , قدّم مساعدات غذائية لأكثر من خمسة عقود استفادت من هذا البرنامج مايقارب 150 دولة في العالم , للمزيد ينظر:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%BA%D8%B0%D8%A7%D8%A1_%D9%85%D9%86_%D8%A3%D8%AC%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85

(3) The New York Times , " U.S. To Ship Pakistan Farm Goods Worth 82 Million" , Vol. CVIII , No. 36832 , 27 November 1958 , P. 33.

(4) The Wall Street Journal , " Pakistan To Get U.S. Wheat " Vol. CLII , No. 116 , 12 December 1958 , P. 13.

(5) The New York Times , " U.S. Pakistan Sign Aid Pacts " , Vol. CVIII , No. 36867 , 1 January 1959 , P. 11.

(6) Dana Adams Schmidt , " 3 Mideast Pacts Are Goal Of U.S." , The New York Times , Vol. CVIII , No. 36879 , 13 January 1959 , P. 11.

(7) Paul Grimes , " 750000 Turn Out , Ayub Hails American As Symbol Of Peace" , The New York Times , Vol. CIX , No. 37208 , 8 December 1959 , P. 1.

(8) FRUS , Memorandum of Conversation at President Ayub's Residence, Karachi, December 8, 1959, 1958-60, Vol.15, p.781.

ديمقراطية , ونحن ننظر الى هذا الدعم بوصفه تهديداً لنا , لأن الباكستانيين ابلغونا بعبارات لا لبس فيها أنها ستشن حرباً ضد الهند أذا لزم الأمر[1].

أعلنت باكستان في كانون الثاني 1959م عن زيادة المساعدات الاقتصادية المقدمة من الولايات المتحدة الأمريكية لتخفيف الوضع المتدهور للعملات الأجنبية , وقد تزامن ذلك مع حملة صحفية جديدة تطالب بالتزام أكبر للولايات المتحدة الأمريكية على المستويين الاقتصادي والعسكري بموجب ميثاق بغداد[2] , وكانت قيمة المنحة الجديدة نحو 48 مليون دولار من السلع الزراعية والصناعية , وبلغ إجمالي المساعدات الأمريكية لباكستان أكثر من مليار دولار في ذلك العام , وعدّت باكستان من بين الدول الستة الكبرى التي تتلقى المساعدات الخارجية الأميركية , وتقرر منحها المزيد من المساعدات في إطار برنامج السلع الفائضة في الولايات المتحدة الأمريكية , كما قدمت أيضاً مليوني دولار أخرى بالعملة الإيطالية والتي سيتم استخدامها للواردات الصناعية[3], وأفادت مصادر رسمية في الولايات المتحدة الأمريكية في شهر كانون الثاني عام 1959م أن باكستان ستحصل على ما يزيد عن 226 مليون دولار من المنح المالية والقروض من أجل النهوض بواقع باكستان الاقتصادي والعسكري , وهذا المبلغ هو اكثر بمايقارب 78 مليون دولار من المبلغ الممنوح لباكستان في العام الماضي[4].

كما وقعت الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية شهر كانون الثاني عام 1959م تسعة اتفاقيات مع باكستان لمشاريع تمويل برامج المساعدات الفنية والاقتصادية الأمريكية في باكستان في ذلك العام , وقدمت الولايات المتحدة الأمريكية ما قيمته 42 مليون دولار كمساعدات ومبلغ 828,000 دولارا أمريكيا نقداً للسكك الحديدية الباكستانية وإعادة التأهيل العام لها , ومشروع إمدادات المياه في كراتشي وبعض برامج التنمية الاقتصادية الأخرى في باكستان[5].

ومن أجل دعم الحكومة الباكستانية الجديدة بقيادة محمد أيوب خان , قدمت الولايات المتحدة الأمريكية قرضاً طويل الأجل وميسراً لباكستان في يوم 18 شباط 1959م مقداره 56,5 مليون دولار , لتمويل إنتاج الطاقة الكهربائية واستصلاح الأراضي الزراعية وتطوير السكك الحديدية , وكانت نسبة الفائدة بالنسبة للقرض هي 3,5% , ويمكن سداد القرض بالروبية الباكستانية[6], إن سبب هذا الدعم الأمريكي يرتبط بمصالح الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة خاصة في مواجهة التهديد السوفيتي والصيني من منطقة آسيا وأن خطر الشيوعية ما زال قائماً , ويجب أن تكون باكستان دائماً الى جانب الولايات المتحدة الأمريكية في صراعها مع الشيوعية.

المبحث الثاني : موقف الولايات المتحدة الأمريكية بعد توقيع المعاهدة حتى عام 1963م

قبل توقيع الاتفاقية مع الولايات المتحدة الأمريكية , عينت الحكومة الباكستانية شخصية عزيز أحمد[7] أمين عام الحكومة الباكستانية سفيراً لها لدى حكومة الولايات المتحدة الأمريكية خلفا لرئيس الوزراء السابق محمد علي , الذي كان يتولى مهام سفير دولة باكستان في الولايات المتحدة الأمريكية[8].

وقد حذر الاتحاد السوفييتي باكستان قبل توقيعها للمعاهدة مع الولايات المتحدة الأمريكية في يوم 1 آذار 1959م من التوقيع على الاتفاقية العسكرية المتوقعة مع الولايات المتحدة الأمريكية , وقالت إزفيستيا صحيفة الحكومة السوفيتية , إن مثل هذا الاتفاق من شأنه أن يزيد من خطر تورط باكستان في المغامرات العسكرية للبنتاغون , وأضافت أن الرأي السليم يدفع إلى سياسة الصداقة مع الجيران والمساعدة في إنشاء منطقة سلام خالية من النزاعات والأحلاف العسكرية في منطقة الشرق الأقصى والمحيط الهادئ , وهذا الاتجاه وحده الذي يجب أن يتفق مع السياسة والمصالح الوطنية لباكستان[9].

([1]) The Washington Post , " India Envoy Hits U.S. Aid To Pakistan " , No. 41 , 15 January 1959 , P. A14.

([2]) وهو الميثاق الذي نشأ منه حلف بغداد عام 1955م للوقوف ضد المد الشيوعي في منطقة الشرق الأوسط وكان يضم كلاً من: العراق وباكستان وتركيا وايران وبريطانيا , للمزيد ينظر: فارس ابراهيم الكاتب , حلف بغداد في صحيفة الزمان , رسالة ماجستير (غير منشورة) , معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا , (بغداد , 2009).

([3]) The Washington Post , " More U.S. Aid Granted To Pakistan " , No. 57 , 31 January 1959 , P. 6.

([4]) The Washington Post , " U.S. Aid To Pakistan " , No. 46 , 20 January 1959 , P.4 ؛ Chicago Daily Tribune , " Pakistan Aid From U.S. To Increase This Year " , Vol. CXVIII , No. 17 , 20 January 1959 , P. B1.

([5]) Chicago Sunday Tribune , " U.S. Help Pakistan On 9 Proiects In 1959 " , Vol. CXVIII , No. 5 , 1 February 1959 , P. 4.

([6]) Chicago Daily Tribune , " U.S. Loans Pakistan 56,5 Million Dollars " , Vol. CXVIII , No. 43 , 19 February 1959 , P. B1.

([7]) ولد عام 1906م في البنجاب وهو سياسي ودبلوماسي باكستاني شغل عدة مناصب منها وزير خارجية وسفير باكستان في الولايات المتحدة الأمريكية في المدة (1959-1963) توفي عام 1982م للمزيد ينظر:
https://en.m.wikipedia.org/wiki/Aziz_Ahmed_(civil_servant)

([8]) Chicago Daily Tribune , " Pakistan Names New Ambassador To U.S. " , Vol. CXVIII , No. 32 , 6 February 1959 , P.3؛ The New York Times , " Pakistan Names U.S. Envoy " , Vol. CVIII , No. 36903 , 6 February 1959 , P. 16.

([9]) The New York Times , " Soviet Warns Pakistan Says Military Pact With U.S. Would Increase Danger " , Vol. CVIII , No. 36927 , 2 March 1959 , P. 12.

وقعت الولايات المتحدة الأمريكية وباكستان في 5 آذار 1959م على اتفاقية دفاع ثنائية تضمنت الحماية لباكستان ضد العدوان الشيوعي , وإن الاتفاقية تؤكد دعم الولايات المتحدة الأمريكية للجهود الدفاعية والاقتصادية لباكستان , وأن هذه الاتفاقية تظهر أيضاً أن الولايات المتحدة الأمريكية تدعم الاستقلال السياسي ووحدة أراضي باكستان وتقديم مساعدات أوسع لها , وعلى الرغم من أن الممثلين الباكستانيين أعربوا عن سرور حكومتهم بالاتفاقية , إلا أنهم طلبوا من الولايات المتحدة الأمريكية توفير ضمانات أوسع مما كانت على استعداد لتقديمه , وقالت وزارة الخارجية الأمريكية إن الالتزامات الأمريكية لا يمكن أن تتجاوز تلك الواردة في مبدأ الرئيس إيزنهاور , والتي أعطته سلطة مساعدة أية دولة في الشرق الأوسط تتعرض لهجوم من قبل دولة شيوعية أو دولة متأثرة بالشيوعية الدولية[1].

اتخذت الولايات المتحدة الأمريكية بعد توقيعها على معاهدة الدفاع المشترك مع كل من باكستان وتركيا وإيران وبالتعاون مع بريطانيا خطوة حاسمة أخرى أدت إلى إحياء حلف بغداد بعد خروج العراق منه عام 1959م , وقالت الولايات المتحدة الأمريكية إن قيامنا بذلك في هو تحدٍ للمذكرات السوفييتية الأخيرة التي تهدد حلفاءنا في الشرق الوسط وهم كل من باكستان وتركيا وإيران , وهو شهادة أخرى على تصميم الولايات المتحدة الأمريكية على عدم التنازل والانصياع أمام استفزازات وتهديدات الاتحاد السوفيتي , وخاصة في السودان ومصر وغيرها من بلدان قارة أفريقيا ومحاولة تصفية العناصر الموالية للغرب في تلك البلدان[2].

وقال مسؤولون باكستانيون إن الاتفاقية العسكرية الجديدة بين الولايات المتحدة الأمريكية وباكستان تصل إلى حد الضمان ضد العدوان من أية جهة , وتشعر الهند أن مثل هذه الضمانة المنسوبة إلى المسؤولين الباكستانيين ستشكل تهديداً لأمنها[3], فقد أدى حذف كلمة الشيوعي من الميثاق العسكري الجديد بين الولايات المتحدة الأمريكية وباكستان إلى خلق مخاوف لدى الهند في أي خلاف مستقبلي مع باكستان , وشددت السفارة الأمريكية في نيودلهي على أن الاتفاقية الموقعة في تركيا عام 1959م كانت موجهة فقط ضد العدوان الشيوعي , ويبدو أن باكستان اتخذت وجهة نظر مختلفة أذ قال متحدث باسم الخارجية الباكستانية إن باكستان ستفعل المعاهدة في حالة وقوع أي عدوان من أية جهة بما في ذلك الهند , في الوقت الذي قال فيه رئيس الوزراء الهندي جواهر لال نهرو(1889-1964م)[4]إن السفير الأمريكي إلسورث بنكر (Ellsworth Bunker)[5] أكد له أن الاتفاقية لا تنطبق إلا على العدوان الشيوعي , وقال نهرو إن واشنطن تعتقد بصدق أن التعهد لا يتضمن أي التزام ضد الهند , لكنه أعرب عن قلقه من أن باكستان قد تؤمن وتتصرف بشكل مختلف , وقال لينكولن وايت المسؤول الصحفي بوزارة الخارجية الأمريكية إن المعاهدة لا تهدد أية دولة ولا تتعارض مع العلاقات الطيبة بين الولايات المتحدة والدول الأخرى[6].

واتهم أعضاء البرلمان الهندي الشيوعيون الولايات المتحدة الأمريكية بأن المعاهدة تشكل تهديداً لأمن الهند , حتى أن بعض أعضاء حزب المؤتمر الحاكم قالوا إنه إذا كان الاتفاق يتعلق فقط بالعدوان الشيوعي , فيجب توضيحه من قبل الولايات المتحدة الأمريكية بطريقة تتجنب سوء الفهم , وكان أعضاء البرلمان الهندي قد قرأوا في تقارير من كراتشي نقلاً عن وزير الخارجية الباكستانية , قوله إن الاتفاق ينطوي على العدوان من أية جهة , وقال مسؤولون في الولايات المتحدة الأمريكية إن المادة الرئيسة في الاتفاقية تمت صياغتها بهذه الطريقة , في حالة العدوان على باكستان فإن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية ووفقا لدستورها , ستتخذ الإجراء المناسب بما في ذلك استخدام القوات المسلحة حسبما تم الاتفاق عليه بين الطرفين وكما هو منصوص عليه في الاتفاقية , وينص على استدعاء القوات الأمريكية فقط في حالات العدوان الشيوعي[7].

بعد توقيع الاتفاقية أعلن الاتحاد السوفييتي أنه سيتخذ خطوات لحماية حدوده الجنوبية في مواجهة الاتفاقيات العسكرية الثنائية الجديدة للولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة , وتعرضت الاتفاقية مع باكستان للانتقاد في بيان حكومي سوفيتي رسمي , ووصف الكرملين هذه الأحداث بأنها عمل عدائي موجه ضد الاتحاد السوفييتي , وجاء في البيان أن الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة الأمريكية تتصرف في هذه الحالة بالذات في إطار الدور المريب الذي تؤديه ضد شعوب البلدان الشرقية , وأضاف أن حكومة الاتحاد السوفييتي

---

[1])(Chicago Daily Tribune , " Iran , Turkey , Pakistan Get U.S. Guarantee " , Vol. CXVIII , No. 56 , 6 March 1959 , P.3.

([2]) Polyzoides , " U.S. Treaty Is Reviving Near – Dead Bagdad Pact " , Los Angeles Times , Vol. LXXVIII , 6 March 1959 , P. 12.

([3]) P.K. Padmanabhan . " Pakistan – U.S. Treaty Causes Stir In India " , Los Angeles Times , Vol. LXXVIII , 7 March 1959 , P. 4.

([4]) ولد في مقاطعة كشمير ، اكمل تعليمه في بريطانيا ارتبط بالحركة الوطنية الهندية التي تزعمها غاندي سنة 1920 سجن ثماني مرات في اثناء السنوات 1920-1927 وذلك لقيادته المقاومة ضد الحكم البريطاني ، واصبح رئيس وزراء الهند بين عامي (1947-1964)، توفي عام 1964م , للزيد ينظر:

George Thomas Kurian, Encyclopedia of the Third World, Vol.2, Mansell Publishing Limited , London, 1982, p.1341.

([5]) ولد في 11 أيار 1894م في يونكيرس , وهو دبلوماسي ورجل أعمال أمريكي حاصل على بكالوريوس من جامعة ييل تولى منصب سفير الولايات المتحدة الأمريكية في باكستان , توفي في 27 أيلول 1984م . للمزيد ينظر:

https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%84%D8%B3%D9%88%D9%8A%D8%B1%D8%AB_%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%83%D8%B1

([6]) Watson Sims , "India Fears New U.S. – Pakistan Pact , Gets Assurance It Aims Only At Reds " , The Washington Post , No. 92 , 7 March 1959 , P.A4.

([7]) Chicago Daily Tribune , " U.S. – Pakistan Treaty Perils Them , Indians Say" , Vol. CXVIII , No. 57 , 7 March 1959 , P. 4.

ستتخذ التدابير اللازمة لضمان أمن حدود الاتحاد السوفييتي والحفاظ على السلام في المنطقة , وأنه في حالة نشوب صراعات مسلحة فإن الاتفاقية ستجعل من أراضيها ميادين معارك يتم خوضها باسم المصالح الأمريكية والبريطانية والغربية بالنيابة عنها[1].

وعندما زار افيريل هاريمان الحاكم السابق لولاية نيويورك باكستان في شهر آذار عام 1959م , صرح بأنه واجهه سؤال من الهند لماذا ترسلون الأسلحة الى باكستان التي ستستخدم ضدنا , فأجبت أن مساعداتنا العسكرية لباكستان كونها عضواً في منظمتي حلف جنوب شرق آسيا وحلف بغداد (SEATO و CENTO)[2] , ولكن في باكستان واجهت سؤالاً لماذا ترسلون مساعدات اقتصادية للهند تساعدها في تقوية جيشها وتهددنا , فقد تركزت مخاوف الباكستانيين من الاعتقاد السائد أن الهند تحتفظ بجيش هو الأكبر حجماً وتهدف الى السيطرة على باكستان المسلمة , وأضاف أن الباكستانيين أبلغوه بصراحة أنهم حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية ضد الشيوعية , لكن السبب الحقيقي من احتياجنا للأسلحة هو الدفاع عن انفسنا ضد الهند[3].

وأوضح هاريمان أن هذا الشك والخوف المتبادل أدى الى انفاق عسكري كبير جداً في هذين البلدين اللذين يعانيان من ضغوط اقتصادية شديدة , كما أفاد أيضاً أنه بعد لقائه بمحمد أيوب خان وجده رجلاً نشطاً ومطلعاً ومكرساً حكمه لتحسين حياة الشعب , ومحاربة الفساد والكسب غير المشروع وبناء مساكن للاجئين , ورد عليه الجنرال محمد أيوب خان قائلاً له إن استيلاءه على السلطة ليس دكتاتورياً وإنما مسألة موت أو بقاء لباكستان , وأنه يأمل لتسوية كشمير ومشكلة المياه مع الهند وإقامة علاقات حسن جوار مع الهند[4].

وبعد توقيع الاتفاقية العسكرية بين الولايات المتحدة الأمريكية وباكستان لعام 1959م , قامت الولايات المتحدة الأمريكية في أواخر شهر آذار بمنح صنف البحرية في الجيش الباكستاني سفينة عسكرية نوع (U.S.S. Yuma) يو إس إس يوما إلى باكستان في إطار برنامج المساعدات العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية لدعم القوات البحرية الباكستانية وتطويرها[5].

وبعد قيام الاتحاد السوفيتي بإسقاط طائرة تابعة للولايات المتحدة الأمريكية , وقيل إن الطائرة من طراز (U-2)[6] التي أسقطت في الاتحاد السوفيتي في الأول من أيار عام 1960م في أثناء قيامها بمهمة تجسس فوق الاتحاد السوفييتي قد أقلعت من بيشاور بباكستان , وقد قال الرئيس محمد أيوب خان إن باكستان احتجت بشدة لدى الولايات المتحدة الأمريكية ضد ما تردد عن استخدام الأراضي الباكستانية في الرحلات الجوية عبر الاتحاد السوفيتي , وقال في مؤتمر صحفي إن باكستان أبلغت الولايات المتحدة الأمريكية الأسبوع الماضي أن تصرفات مثل تحليق طائرة الاستطلاع U-2 فوق الاتحاد السوفيتي يجب ألا تتكرر , وأضاف الرئيس محمد أيوب خان قائلاً إن باكستان تتخذ إجراءات لضمان عدم تكرار مثل هذه الحوادث مرة أخرى , وردا على سؤال عن تهديد رئيس الوزراء السوفيتي نيكيتا سرغيفتش خروتشوف (N. S. Khrouchtchev)[7] ضد المطارات الباكستانية , قال الرئيس محمد أيوب خان إنه لا يعتقد أن الروس كانوا أغبياء لدرجة أنهم يخاطرون بحرب لشل باكستان[8].

وقال الرئيس محمد أيوب خان إنه لم يفكر في طلب مساعدة عسكرية إضافية من الولايات المتحدة الأمريكية , وكرر في بيان وزارة الخارجية بأنه لم تقلع أية طائرة أمريكية من أي مطار في باكستان في اتجاه الاتحاد السوفيتي , لكنه قال إن هذا لا يعني أن الطائرة لا يمكن أن تغير اتجاهها , وقال الرئيس محمد أيوب خان إنه لا توجد ترتيبات خاصة لاستخدام المطارات الباكستانية , ولكن الدول الصديقة غالباً ما تستخدم مرافق بعضها البعض , وقال إن عددا كبيرا من الطائرات البريطانية المتجهة إلى الأراضي البريطانية في الشرق الأقصى هبطت في باكستان , وبالمثل كانت طائرات القوات الجوية الباكستانية التي تنطلق من بريطانيا تتوقف في دول صديقة , وكانت تنقل في بعض الأحيان إمدادات حربية مطلوبة في باكستان[9].

أعلن الرئيس محمد أيوب خان أن الباكستانيين ينتقدون الاتجاه العام لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية التي تُتبع في هذه الأجزاء من العالم , وقال في إحدى المقابلات يبدو أن الناس يعتقدون أن سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تبدو وكأنها تتسم بالضعف والتردد , ويبدو أيضاً أنه لا يمكن تفسيرها وعدّ الأصدقاء على المستوى نفسه مثل غير الأصدقاء , وفي إشارة إلى سياسات الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الهند , إن سياستها المتمثلة في تشجيع الحياد في المناطق التي نعلم أنها ستعمل على المدى الطويل ضد مصالحهم ومصالح

---

(1) The New York Times , " Moscow Assails U.S. Mideast Pacts ; , Vol. CVIII , No. 36951 , 26 March 1959 , P. 4.

(2) حلف جنوب شرق آسيا وهي منظمة دولية للدفاع أسس عام 1955م في الفلبين ويضم الدول الآتية: الفلبين وتايلاند ونيوزيلندا وباكستان وأستراليا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية , وحلف بغداد نشأ ضد المد الشيوعي في الشرق الأوسط وكان يضم الدول الآتية: العراق وباكستان وتركيا وايران وبريطانيا , للمزيد ينظر:
Mussart Jabeen , And , Muhammad Saleem Mazhar , Security Game : SEATO And CENTO As Instrument Of Economic And Military Assistance To Encircle Pakistan , Journal Pakistan Economic And Social Review , Volume 49, No. 1 (Summer 2011).

(3) W. Averell Harriman , " Harriman Verges U.S. Shift In Asia " , The New York Times , Vol. CVIII , No. 36952 , 27 March 1959 , P. 6.

(4) Ibid , P.6.

(5) Chicago Daily Tribune , " U.S. Tug To Pakistan " , Vol. CXVIII , No. 73 , 26 March 1959 , P. 3.

(6) وهي طائرة تجسس ومراقبة جوية أمريكية أحادية المحرك استخدمتها وكالة المخابرات المركزية الأمريكية والجيش الأمريكي دخلت الخدمة عام 1957م , للمزيد ينظر:
https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D9%88%D9%83%D9%87%D9%8A%D8%AF_%D9%8A%D9%88-2

(7) ولد عام 1894م في مقاطعة كورسك الواقعة على الحدود الفاصلة بين روسيا وأوكرانيا ، انضم الى الحزب الشيوعي عام 1918م ، تدرج في سلم الحزب واصبح رئيساً لمجلس الوزراء من عام 1958 حتى عزله من مناصبه الحزبية والحكومية في عام 1964 توفي سنة 1971. انظر: عبد الوهاب الكيالي، ج2 , المصدر السابق، ص256.

(8) The New York Times , " Pakistan Objects To U.S. On Flights " , Vol. CIX , No. 37370 , 18 May 1960 , P. 16.

(9) The New York Times , Op.Cit. , P. 16.

أصدقائهم تعد غير مفهومة , وأعرب عن امتنانه للمساعدات الاقتصادية التي تقدمها الولايات المتحدة الأمريكية لباكستان , لكنه بدا منتقداً بشدة لموقف واشنطن بشأن قضيتين هي مسألة كشمير والعلاقات المتوترة بين باكستان وأفغانستان المجاورة[1].

وقال وزير خارجية باكستان منظور قادر إنه لا يميل إلى الرد على احتجاج موسكو الثاني ضد الاستخدام المزعوم لقاعدة جوية باكستانية من قبل طائرة أمريكية من طراز U-2 , وحذرت المذكرة من أنه إذا قامت أية طائرة برحلات استفزازية ضد الاتحاد السوفيتي من باكستان فسوف تضطر الحكومة السوفيتية إلى اتخاذ إجراءات مضادة مثل ضرب القواعد المستخدمة , وقال السيد قادر ستتم مناقشة المذكرة من قبل مجلس الوزراء الباكستاني , لكنه يشك في أنه سيتم إرسال الرد وأضاف أن موسكو لن تستغل الرد إلا لتوجيه اتهامات وتحذيرات جديدة لحكومة باكستان , وأكد ذلك الرئيس محمد أيوب خان أنه كان يعتقد أن باكستان أوضحت لموسكو أنها ليس لديها أي مخططات عدوانية ضد أي بلد[2].

أعلن الرئيس محمد أيوب خان في شهر حزيران عام 1960م أن الباكستانيين بدأوا يشكون في أن الآلية الحكومية للولايات المتحدة الأمريكية متوافقة مع متطلبات العصر النووي , وقال الرئيس إنه ليس هناك شك في أن الولايات المتحدة الأمريكية لديها القوة الضاربة لصد أي هجوم على باكستان , ومع ذلك تساءل عمّا إذا كانت الآلية الحكومية ستسمح لها بالتصرف بسرعة كافية , وأكد الرئيس محمد أيوب خان في مقابلة أجريت معه أن هذه الآلية تبدو مرهقة وبطيئة , وفي رأيي هذا هو الخطر الأكبر على العالم الحر , وطلب من الولايات المتحدة الأمريكية المزيد من المساعدات العسكرية , وجاءت تصريحاته في إشارة إلى الانتقادات الأخيرة التي وجهها الكونجرس في الولايات المتحدة الأمريكية للمساعدات العسكرية المقدمة لباكستان[3].

ولم يترك محمد أيوب خان أي مجال للشك في أن حكومته لا تزال تعد نفسها واحدة من أقوى حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية , وأضاف أنه تم التواصل مع الولايات المتحدة الأمريكية بشأن زيادة مساعداتها العسكرية لباكستان , وتشير المؤشرات في الأوساط الدبلوماسية الى أن ردّ الولايات المتحدة الأمريكية سيكون إيجابياً بما يخص زيادة المساعدات العسكرية لباكستان[4].

وقال البيت الأبيض في يوم 7 آذار 1961م إن الرئيس الباكستاني محمد أيوب خان قد قبل دعوة من الرئيس كينيدي[5] لزيارة الولايات المتحدة الأمريكية , وجاء هذا الإعلان بعد مؤتمر بين رئيس الولايات المتحدة الأمريكية كينيدي ووزير المالية الباكستاني محمد شعيب عن برنامج الغذاء مقابل السلام لباكستان لمدة أربع سنوات بقيمة مليار دولار , وقال السيد شعيب إن باكستان بحاجة إلى سلع مثل القمح والأرز والتبغ والحليب والدهون والزيوت النباتية[6].

وقد وصل محمد أيوب خان إلى الولايات المتحدة الأمريكية في 11 تموز 1961م في زيارة رسمية استغرقت عدة أيام , وفي خطاب للرئيس الباكستاني محمد أيوب خان في يوم 12 تموز 1961م بجلسة مشتركة للكونجرس والذي استمر لمدة 50 دقيقة , قال بصراحة إنه فيما يتعلق بمشكلة المساعدات عليكم أن تعطوها لنا , وتكلم أمام الكونجرس بكلمات لم يسمعها الكونجرس بشكل مباشر من أية دولة تتلقى المساعدات منها , فيما قاد الرئيس كينيدي حملة شخصية شاملة للموافقة على خطته للمساعدات الخارجية من خلال الكونجرس , وبينما كانت اللجان تناقش سبل تقليص طلب الرئيس كينيدي لبرنامج مساعدات خارجية طويل المدى بمليارات الدولارات , وبدلاً من الرفض بدا أن أعضاء الكونجرس معجبون بشخصية محمد أيوب خان[7].

وأعلن محمد أيوب خان إذا كانت هناك مشكلة حقيقية تواجه الولايات المتحدة الأمريكية فأن الشعب الوحيد الذي سيقف إلى جانبكم هو شعب باكستان , ومن الأفضل ألا تتخذ الخطوات التي من شأنها أن تؤدي إلى تفاقم مشاكلنا أو تعريض أمننا للخطر , ولقد كانت إشارة واضحة إلى المساعدات الاقتصادية الأمريكية الكبيرة لجارة باكستان الهند , فضلاً عن ذلك فقد اتهم محمد أيوب خان الولايات المتحدة الأمريكية علناً بأنها مهتمة برفاهية الهند أكثر من اهتمامها برفاهية حليفتها العسكرية باكستان , كما أجرى محادثة طويلة مع الرئيس كينيدي خصصت لحاجة باكستان إلى المساعدات في مجال التنمية الاقتصادية وقدرة الولايات المتحدة الأمريكية على مساعدتها , وبعد أن غادر محمد أيوب خان البيت الأبيض أعلنت الصحافة الرئاسية أن السيد كينيدي أرسل فريقاً من علماء التنقيب والمهندسين إلى باكستان للمساعدة في برنامج تحلية المياه[8].

([1]) Paul Grimes , " Pakistan Leader Critical Of U.S. " , The New York Times , Vol. CX , No. 37747 , 14 May 1961 , P. 3.
([2]) Paul Grimes , " Ayub Doubts U.S. Can Act Swiftly " , The New York Times , Vol. CIX , No. 37410 , 27 June 1960 , P. 1.
([3]) Ibid , P. 8.
([4]) Grimes , Op.Cit , P.8-9.
([5]) ولد عام 1917م وهو الرئيس الخامس والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية , تولى الرئاسة عام 1961م وقام بتحسين أوضاع السود في بلاده وإزالة التمييز العنصري في الولايات المتحدة الأمريكية , وشهد عهده أزمة الصواريخ الكوبية عام 1962م , اغتيل في 22 تشرين الثاني 1963م . للمزيد ينظر: أمينة داخل شلش , جون كينيدي وسياسته تجاه المشرق العربي 1961-1963 , أطروحة دكتوراه (غير منشورة) , كلية التربية , (الجامعة المستنصرية , 2008).
([6]) The New York Times , " Ayub Khan To Visit U.S. " , Vol. CX , No. 37664 , 8 March 1961 , P. 6.
([7]) Warren Unna Blaff , " Ayub Asserts Bluntly U.S. Must Give Aid " , The Washington Post , No. 220 , 13 July 1961 , P. A1.
([8]) The Washington Post , "Ayub Khan Bluntly Tells Congress It Shouldn't Tire Of Talk About Aid " , No. 220 , 13 July 1961 , P. 8.

تحدث الرئيس الباكستاني محمد أيوب خان بقوة في يوم 14 تموز ضد أية مساعدة عسكرية أمريكية للهند , وفي ظهور له في نادي الصحافة الوطني قال إن مثل هذه الخطوة من قبل إدارة كينيدي من شأنها أن تضع غطاء على علاقتنا مع الولايات المتحدة الأمريكية , وفي قضايا أخرى قال محمد أيوب خان إنه يأمل أن تساعد الولايات المتحدة الأمريكية باكستان في حل مشاكلها , وأعرب عن أمله في إجراء انتخابات حرة في باكستان , واختتم الرئيس الباكستاني محادثاته مع الرئيس كينيدي صباحاً وكانت هذه هي المرة الثالثة التي يجتمع فيها الرئيسان في البيت الأبيض , وأصدروا بياناً أكدوا فيه أن المحادثات أسهمت بشكل كبير في مواصلة التعاون الوثيق بين الولايات المتحدة الأمريكية وباكستان , ولم يتم التوصل إلى موقف بشأن مشاكل مثل إقليم كشمير المتنازع عليه وزيادة دعم الولايات المتحدة الأمريكية لباكستان[1].

وأجاب الرئيس الباكستاني في الرد على سؤال عن المساعدة العسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة الأمريكية للهند , قال إنه إذا تم تقديم المساعدات والأسلحة إلى الهند فمن الطبيعي أن نشعر بمزيد من عدم الأمان , ومن الطبيعي أن يكون هناك معارضة هائلة بالرأي العام في باكستان ضد هذا النوع من الأشياء ومن شأنه أن يضع ضغطاً هائلاً على علاقتنا مع الولايات المتحدة الأمريكية[2].

وقال الرئيس الباكستاني محمد أيوب خان الذي بدا مرتاحاً وسعيداً بعد أسبوع حافل إنه سيغادر عائداً إلى وطنه اليوم , مع انطباع بالود والصداقة الذي أظهره له شعب الولايات المتحدة الأمريكية , وأمضى يوماً في مزرعة في تكساس تابعة لنائب الرئيس جونسون وألقى كلمة أمام الهيئة التشريعية في تكساس قبل أن يسافر إلى نيويورك لحضور جولة اجتماعية أخيرة , وقد تجنب بدقة سلسلة من الأسئلة عمّا إذا كان قد وجد أي دعم في واشنطن لموقف باكستان في نزاعها مع الهند بشأن كشمير , وقال هناك بالتأكيد قلق بين الأشخاص وأضاف إن باكستان قبلت جميع الحلول الثلاثة عشر التي عرضتها الأمم المتحدة بشأن مسألة كشمير ورفضتها الهند جميعها وقال إن الحل يكمن في الهند[3].

أعلن الرئيس محمد أيوب خان في يوم 20 كانون الثاني عام 1962م عزمه استخدام الأسلحة الأمريكية المقدمة بموجب قانون الأمن المشترك الأمريكي ضد أي تهديد تتعرض له باكستان , وأعلن أنه لا يهتم إذا غضب البعض واستخدمت باكستان في أيلول الماضي الأسلحة الأمريكية لصد من وصفتهم بالغزاة الأفغان , وانتقد محمد أيوب خان الولايات المتحدة الأمريكية في اليوم نفسه لشكوكها في استخدام الأسلحة لهذا الغرض[4].

ووقعت باكستان والولايات المتحدة الأمريكية اتفاقية مساعدة متبادلة عام 1959م ووافقت باكستان بموجبها على الالتزام بأحكام قانون الأمن المتبادل , وقد تدفقت الأسلحة الأمريكية إلى باكستان مما أدى إلى تحديث الجيش وتوفير كبير في النقد الأجنبي والموارد الباكستانية , وبحسب ما ورد كانت الولايات المتحدة الأمريكية تعتزم استخدام الأسلحة في المقام الأول لمحاربة العدوان الشيوعي , لكن محمد أيوب خان منذ توليه السلطة في عام 1958م أصر على أنه لن يكون هناك وقت للتشاور مع الولايات المتحدة الأمريكية وأن باكستان يجب أن تكون حرة في استخدام الأسلحة[5].

حذر الرئيس محمد أيوب خان في شهر أيار عام 1962م من أن الاتجاه الحالي لعلاقات الولايات المتحدة الأمريكية مع الهند قد يجبر بعض جيران الهند على البحث عن الحماية في أماكن أخرى , وقال الرئيس في مقابلة يشعر الكثير من الناس أن الولايات المتحدة الأمريكية مرتبطة بشكل وثيق للغاية بالهند وبالتالي بالمخططات الهندية العدوانية , إذا استمر هذا الأمر فلا شك لدي أن الدول الصغيرة في هذه المنطقة سوف تضطر إلى البحث عن الحماية في أماكن أخرى , ينشأ شعور في أذهان العديد من البلدان المحيطة بالهند بأن الهند بمساعدة أميركية تعمل على توسيع قوتها العسكرية كذريعة لمعارضة الصين , وهناك شعور بعدم الارتياح في العديد من الدول حول الهند من أن الهند قد تنخرط في سياسة عدوانية وتوسعية[6].

وأشار الرئيس محمد أيوب خان الذي ظلت بلاده على خلاف مع الهند لمدة خمسة عشر عاماً بشأن السيطرة على كشمير , إلى أن الاتحاد السوفييتي ربما يتودد إلى الهند بشكل أساسي لضمان عدم سقوط الهند في حضن الولايات المتحدة الأميركية , وأضاف أنه يبدو أن السياسة السوفيتية وسياسة الولايات المتحدة الأميركية فيما يتعلق بالهند متطابقة والهند تستغل ذلك بشكل كامل , وهذا الانتقاد الذي وجهه الرئيس محمد أيوب خان لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية هو الأول الذي يتم نشره منذ زيارته لواشنطن عام 1961م , ويعتقد أن تحذيره

(1) Tom Wicker , " Ayub Sees Peril In Any Arms Aid To India By U.S. " , The New York Times , Vol. CX , No. 37792 , 14 July 1961 , P. 1.
(2) Wicker , Op.Cit , P.4.
(3) Marjorie Hunter , " Ayub Has Praise For U.S. People " , The New York Times , Vol. CX , No. 37796 , 18 July 1961 , P. 11.
(4) Los Angeles Times , " Pakistan Vows Use Of U.S. Arms If Periled " , 21 January 1962 , P.C2.
(5) Los Angeles Times , Op.Cit , C2-C3.
(6) The New York Times , " Ayub Warns U.S. No Aid For India " , Vol. CXI , No. 38093 , 11 May 1962 , P. 3.

يعكس استياء الباكستانيين من واشنطن لعدم دعمهم بقوة في نزاع كشمير الذي أعادوا إحياءه مؤخراً في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة[1].

وقال الرئيس الباكستاني محمد أيوب خان في مقابلة أجريت معه في يوم 25 تشرين الثاني 1962م إن باكستان تشعر أنه لم يتم التشاور معها بشكل كاف بشأن المساعدات العسكرية الأمريكية للهند لأنه تم إبلاغها بعد اتخاذ القرار , وأكد أنا شخصياً أعتقد أنه سيكون من غير الحكمة أن تنسحب باكستان من اتفاقيتي (CENTO , SEATO) كما طالبت بعض الصحف وأعضاء الجمعية الوطنية , ورفض محمد أيوب خان الاتهامات التي وجهت بشكل صريح الى مبيعات الأسلحة الأمريكية إلى الهند بدءاً من عام 1951م , واتهم محمد أيوب خان قائلاً إن نهرو مسؤول عن بؤس الهند وبؤسنا , وإذا كانت الهند راغبة في تغيير سياستها نتيجة للتجربة مع الصين , فإن باكستان ستكون مستعدة للرد بالمثل , ولكن الهند خالفت أيمانها ووعودها الواحد تلو الآخر , لأن نهرو رفض الجهود السابقة لتسوية نزاع كشمير ومناقشة سياسة دفاعية مشتركة , فقد وصلت العلاقات إلى مرحلة ميؤوس منها قبل القتال مع الصين[2]. أن تطور العلاقات بين البلدين والدعم المستمر من الولايات المتحدة الأمريكية لحكومة أيوب خان الانقلابية ناتج عن حاجة الولايات المتحدة الأمريكية لحليف في منطقة جنوب آسيا لمراقبة أنشطة الاتحاد السوفيتي في هذه المنطقة الحيوية من العالم.

والجدول (1) في أدناه يبين مبلغ المنح والاعتمادات المالية من الولايات المتحدة الأمريكية للحكومة الباكستانية للمدة من عام 1959م لغاية عام 1969م.

ت	السنة	المبلغ والمنح بالدولار الأمريكي
	1959	**145,0 مليون دولار**
	1960	**142,0 مليون دولار**
	1961	**229,0 مليون دولار**
	1962	**218,0 مليون دولار**
	1963	**323,0 مليون دولار**
المجموع		**1,057,00 مليار وسبع وخمسون مليون دولار أمريكي[3]**

الخاتمة

لقد ظهرت دولة باكستان للوجود في 15 آب 1947م أثر تقسيم شبه القارة الهندية التي كانت تحت سيطرة الاستعمار البريطاني , ومطالبات المسلمين الذين يعيشون في تلك المستعمرة بقيام دولة خاصة للمسلمين , وعدم البقاء في تلك الدولة التي يمثل فيها الهندوس أغلبية بسبب الاختلاف الديني بين الطائفتين , وعانت باكستان منذ انفصالها عن الهند عام 1947م من نقص الموارد الطبيعية ونقص كبير في نسبة السيولة النقدية لتسيير أمور الدولة ومؤسساتها.

وبسبب المشاكل السياسية الداخلية في باكستان وتأزم الموقف الداخلي وعدم توصل السياسيين الباكستانيين لحل ينهي تلك المشاكل بصورة جذرية , أدى ذلك الى انخراط الجيش الباكستاني في السياسة وحدوث أول انقلاب عسكري في تاريخها بعد مايقارب عقدا من نشوؤها بقيادة الجنرال محمد أيوب خان عام 1958م وسيطرة وتحكم الجيش في مقدرات البلاد حتى انفصال القسم الشرقي منها (بنغلادش) عام 1971م.

كان موقف الولايات المتحدة الأمريكية من انقلاب محمد أيوب خان متغيراً حسب ما تقتضي مصالحها السياسية ومستجدات الأحداث العالمية , ففي المدة بين عامي (1958-1963) كانت الولايات المتحدة الأمريكية على وئام دائم مع الجنرال محمد أيوب خان بسبب التزامه

(1) The New York Times , Op.Cit , P. 3-4.
(2) Robert H. Estabrook , " Pakistan Miffed By Lack Of Consultation On India " , Los Angeles Times , 25 November 1962 , P.A.
(3) Robert Laporte , Power And Privilege – Influence And Decision Making In Pakistan , University Of California Press , (U.S.A , 1975) , P. 145.

بسياسة الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة جنوب آسيا , وتم توقيع معاهدة تحالف ثنائي بينهما عام 1959م وحصلت باكستان على مساعدات عسكرية ومالية واقتصادية كبيرة في تلك المدة.

Refrence:

1. Abdel Razzaq , Essam Abdel Ghafour, "Historical and Political Dimensions of the Deterioration of US-Pakistani Relations (1963-1969) " , Political and International Journal, Issue (44), Cairo, September 2020.
2. Adiba, Ali Saleh Muhammad, American-Pakistani relations in the fields of politics and strategy 1947 - 1971, Ain for Human and Social Studies and Research, (Egypt, 2006).
3. Alkateb , Faris Ibrahim, The Baghdad Pact in Al-Zaman Newspaper, unpublished master's thesis, Institute of Arab History and Scientific Heritage for Graduate Studies, (Baghdad, 2009).
4. Al-Kayyali, Abdel-Wahhab, Encyclopedia of Politics, Taha, Part 7, Arab Foundation for Studies and Publishing, (Beirut, 2009).
5. Al-Omari, Rahim Judy Ghayyadh, Zulfikar Ali Bhutto and his political role in Pakistan until 1979, Master's thesis (unpublished), College of Education, (University of Al-Qadisiyah, 2011).
6. Blaff , Warren Unna , " Ayub Asserts Bluntly U.S. Must Give Aid " , The Washington Post , No. 220 , 13 July 1961.
7. C.I.A. , Document Title , " Daily Brief - Pakistan Pressing For Further Modernization Of Its Armed Forces " , Document Number C06232654 , Document Date , 2 December 1958.
8. C.I.A. , Document Title , " Daily Brief - Probable Reaction In East Pakistan To Military Regime " , Document Number C06232626 , Document Date , 30 October 1958.
9. C.I.A. , Document Title , " Pakistani Press Criticizes US and Baghdad Pact " , Document Number C03023331 , Document Date , 2 February 1959.
10. Chicago Daily Tribune , " Iran , Turkey , Pakistan Get U.S. Guarantee " , Vol. CXVIII , No. 56 , 6 March 1959.
11. Chicago Daily Tribune , " Pakistan Names New Ambassador To U.S. " , Vol. CXVIII , No. 32 , 6 February 1959.
12. Chicago Daily Tribune , " U.S. – Pakistan Treaty Perils Them , Indians Say" , Vol. CXVIII , No. 57 , 7 March 1959.
13. Chicago Daily Tribune , " U.S. Help Pakistan On 9 Proiects In 1959 " , Vol. CXVIII , No. 5 , 1 February 1959.
14. Chicago Daily Tribune , " U.S. Loans Pakistan 56,5 Million Dollars " , Vol. CXVIII , No. 43 , 19 February 1959.
15. Chicago Daily Tribune , " U.S. Tug To Pakistan " , Vol. CXVIII , No. 73 , 26 March 1959.
16. Estabrook , Robert H. , " Pakistan Miffed By Lack Of Consultation On India " , Los Angeles Times , 25 November 1962.
17. Farooq , Talat , U.S. – Pakistan Relations : Pakistan's Strategic Choices In The 1990s , Rutledge Taylor & Francis Group , (New York , 2016).
18. Fayyad, Nada Hassan, The Civil State: Fouad Chehab Experience in Lebanon, Knowledge Forum, (Beirut, 2011).
19. FRUS , Embassy in Karachi to State Department Telegram , Vol.15 , October 31 1958 , 1958-60.
20. FRUS , Memorandum of Conversation at President Ayub's Residence, Karachi, , Vol.15 , December 8, 1959, 1958-60.

21. George Thomas Kurian, Encyclopedia of the Third World, Vol.2, Mansell Publishing Limited , London, 1982.
22. Grimes , Paul , " 750000 Turn Out , Ayub Hails American As Symbol Of Peace" , The New York Times , Vol. CIX , No. 37208 , 8 December 1959.
23. Grimes , Paul , " Ayub Doubts U.S. Can Act Swiftly " , The New York Times , Vol. CIX , No. 37410 , 27 June 1960.
24. Grimes , Paul , " Pakistan Leader Critical Of U.S. " , The New York Times , Vol. CX , No. 37747 , 14 May 1961.
25. Harriman , W. Averell , " Harriman Verges U.S. Shift In Asia " , The New York Times , Vol. CVIII , No. 36952 , 27 March 1959.
26. https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%84%D8%B3%D9%88%D9%8A%D8%B1%D8%AB_%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%83%D8%B1
27. https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D9%88%D9%83%D9%87%D9%8A%D8%AF_%D9%8A%D9%88-2
28. https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D9%8A_%D9%88%D9%8A%D9%86
29. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%BA%D8%B0%D8%A7%D8%A1_%D9%85%D9%86_%D8%A3%D8%AC%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85
30. https://en.m.wikipedia.org/wiki/Aziz_Ahmed_(civil_servant)
31. https://en.m.wikipedia.org/wiki/Neil_H._McElroy
32. Hunter , Marjorie , " Ayub Has Praise For U.S. People " , The New York Times , Vol. CX , No. 37796 , 18 July 1961.
33. Ikramullah, Shaista Suhrawardy , Hussein Shaheed Suhrawardy , Oxford University Press , (London , 1991).
34. Jabeen , Mussart, And Mazhar , Muhammad Saleem , Security Game : SEATO And CENTO As Instrument Of Economic And Military Assistance To Encircle Pakistan , Journal Pakistan Economic And Social Review , Volume 49, No. 1 (Summer 2011).
35. Julien , Claude , The American Empire, translated by: Naji Abu Khalil and Fouad Shaheen, Dar Al-Haqiqa, (Beirut ,1970)
36. Khan, Muhammad Ayoub, Friends Not Masters: His Political Biography in His Own Words, Translated by: Omar Farroukh, Lebanon Library, (Beirut, (1968).
37. Kund , Mansoor Akbar , "Ghulam Mohammad: His Life & Work" , Journal Of Political Studies, Vol. 23, Issue 2 , (Pakistan , 2016).
38. Laporte , Robert , Power And Privilege – Influence And Decision Making In Pakistan , University Of California Press , (U.S.A , 1975).
39. Los Angeles Times , " Pakistan Vows Use Of U.S. Arms If Periled " , 21 January 1962.
40. Mardan, Jamal Mustafa, Abdul Karim Qasim, The Beginning and the Fall, Dar Al-Arabiya Press, (Baghdad) (1989).
41. P.K. Padmanabhan . " Pakistan – U.S. Treaty Causes Stir In India " , Los Angeles Times , Vol. LXXVIII , 7 March 1959.
42. Polyzoides , " U.S. Keeping Sharp Eye On Pakistan " , Los Angeles Times , Vol. LXXVII , 13 October 1958.
43. Polyzoides , " U.S. Treaty Is Reviving Near – Dead Bagdad Pact " , Los Angeles Times , Vol. LXXVIII , 6 March 1959.

44. Schmidt , Dana Adams , " 3 Mideast Pacts Are Goal Of U.S." , The New York Times , Vol. CVIII , No. 36879 , 13 January 1959.
45. Shalash , Amina Dakhel , John Kennedy and his policy towards the Arab Levant 1961 - 1963, doctoral thesis (unpublished), College of Education, Al-Mustansiriya University, (2008).
46. Sims , Watson , "India Fears New U.S. – Pakistan Pact , Gets Assurance It Aims Only At Reds " , The Washington Post , No. 92 , 7 March 1959.
47. The Encyclopedia Americana, Vol. 9.
48. The New York Times , " Ayub Khan To Visit U.S. " , Vol. CX , No. 37664 , 8 March 1961.
49. The New York Times , " Ayub Warns U.S. No Aid For India " , Vol. CXI , No. 38093 , 11 May 1962.
50. The New York Times , " Moscow Assails U.S. Mideast Pacts : , Vol. CVIII , No. 36951 , 26 March 1959.
51. The New York Times , " Pakistan Names U.S. Envoy " , Vol. CVIII , No. 36903 , 6 February 1959.
52. The New York Times , " Pakistan Objects To U.S. On Flights " , Vol. CIX , No. 37370 , 18 May 1960.
53. The New York Times , " Soviet Warns Pakistan Says Military Pact With U.S. Would Increase Danger " , Vol. CVIII , No. 36927 , 2 March 1959.
54. The New York Times , " U.S. Pakistan Sign Aid Pacts " , Vol. CVIII , No. 36867 , 1 January 1959.
55. The New York Times , " U.S. To Ship Pakistan Farm Goods Worth 82 Million" , Vol. CVIII , No. 36832 , 27 November 1958.
56. The Outlook for Pakistan, May 5, 1959, FRUS, 1958-60, vol.15.
57. The Wall Street Journal , " Pakistan To Get U.S. Wheat " Vol. CLII , No. 116 , 12 December 1958.
58. The Washington Post , " India Envoy Hits U.S. Aid To Pakistan " , No. 41 , 15 January 1959.
59. The Washington Post , " More U.S. Aid Granted To Pakistan " , No. 57 , 31 January 1959.
60. The Washington Post , " U.S. Aid To Pakistan " , No. 46 , 20 January 1959 , P.4 ؛ Chicago Daily Tribune , " Pakistan Aid From U.S. To Increase This Year " , Vol. CXVIII , No. 17 , 20 January 1959.
61. The Washington Post , " U.S. And Pakistan Set To Sign New Pact " , No. 342 , 12 November 1958.
62. The Washington Post , "Ayub Khan Bluntly Tells Congress It Shouldn’t Tire Of Talk About Aid " , No. 220 , 13 July 1961.
63. Wicker , Tom , " Ayub Sees Peril In Any Arms Aid To India By U.S. " , The New York Times , Vol. CX , No. 37792 , 14 July 1961.